الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

المدخل الذي استخدمه الباحثة في هذه الدراسة هو النهج النوعي باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بتحليل عملية تنفيذ تعليم المحادثة في مدرسة هداية لوبوك بونتا، بادانغ باريمان. من خلال هذا المنهج، يقوم الباحثة بدراسة الحقائق الميدانية بطريقة طبيعية. (Kasiram, 2010) المنهج النوعي هو المنهج الذي يستخدم لدراسة الحالة الموضوعية الطبيعية. يستخدم المنهج النوعي للحصول على بيانات معمقة أو بيانات حقيقية. (Sugiono, 2014).

في هذه الدراسة، استخدم الباحثة نوعا من البحث الوصفي الذي لا يهدف إلى اختبار الفرضيات، بل يهدف فقط إلى وصف الظواهر أو الحالات التي تحدث في الوقت الحالي. البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى جمع المعلومات حول ظاهرة معينة، أي الحالة التي تحدث في الوقت الذي يتم فيه إجراء البحث. لذلك، في هذه الدراسة، يسعى الباحثة لوصف كيفية تنفيذ عملية تعليم المحادثة في مدرسة هداية لوبوك بونتا، بادانغ باريمان .

UIN IMAM BONJOL PADANG

يجب على الباحثة النوعي أن يكون قادرا على استخراج البيانات بناء على ما يقوله المشاركون أو ما يشعرون به أو ما يفعلونه. يجب أن يكون الباحثة النوعي متبعا للمنهج العيني، أي الحصول على البيانات كما هي، وليس كما يجب أن تكون أو بناء على ما يفكر فيه الباحثة، بل بناء على ما يحدث فعليا في الميدان، وما يعايشه ويشعر به المشاركون أو المصادر. البيانات التي يتم جمعها هي الكلمات والصور والسلوكيات التي يتم التعبير عنها بعد ذلك في شكل جمل. (Ahmadi, 2016)"

ب. موقع البحث ومدته

إحدى مكونات البحث التي لها دور مهم وتتطلب تحضيرا من الباحثةين هي اختيار الإعداد. وفقا للكتاب الذي كتبه سوكردي واستشهد به من ويبستر، يعرف الإعداد بأنه البيئة أو مكان وقوع الحدث أو الإطار. يمكن تفسير إعداد البحث على أنه المكان أو البيئة التي يتم فيها توجيه الأنشطة لتحقيق هدف البحث. (Sukardi, 2004) فيما يلي التوضيح بشكل محدد حول إعداد البحث في هذه الدراسة، كما يلي:

١. مكان أو موقع البحث يتم في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا، في منطقة ١١X٢ كايوتانام، محافظة بادانغ باريمان، في ولاية سومطرة الغربية.

٢. الوقت الذي يستغرقه تنفيذ هذا البحث التربوي الميداني يقدر بحوالي شهرين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. حضور الباحثة

في البحث الوصفي، يعتبر الباحثة هو الأداة أو وسيلة البحث الرئيسية. لذلك، يجب تحقيق صلاحية الباحثة كأداة بحثية لقياس مدى استعداد الباحثة الوصفي للقيام بالبحث ومن ثم التوجه إلى الميدان. تشمل صلاحية الباحثة كأداة البحث التحقق من فهمه لطريقة البحث النوعي، إتقان المعرفة في المجال الذي يتم البحث فيه، استعداد الباحثة لدخول موضوع البحث سواء من الناحية الأكاديمية أو اللوجستية. الشخص الذي يقوم بالتحقق من هذه الصلاحية هو الباحثة نفسه، من خلال تقييم ذاتي لمدى فهمه للطريقة النوعية، اتقانه للنظريات والمعرفة المتعلقة بالمجال الذي يتم بحثه، بالإضافة إلى استعداده ومؤهلاته لدخول الميدان. (Sugiono, 2009)

استنادا إلى البيان السابق، يمكننا فهم أنه في هذا البحث الوصفي، يتصرف الباحثة كجامع للبيانات وأيضا كأداة رئيسية في جمع البيانات من الميدان. أما أدوات جمع البيانات الأخرى بخلاف الإنسان، مثل الأدوات المساعدة والوثائق، فيمكن استخدامها أيضا، ولكن وظيفتها تكون مجرد أداة داعمة. لذلك، تعتبر وجود الباحثة في الميدان في هذا البحث أمرا ضروريا لفهم الحالة التي يتم بحثها، حيث إن المشاركة المباشرة والفعالة للباحث مع المصادر أو البيانات تعتبر ضرورية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

يتطلب تنفيذ هذا البحث وجود الباحثة في موقع البحث، أي في مدرسة هداية لوبيك بونتة في بادانغ باريامن. وجود الباحثة في موقع البحث أمر ضروري لأن جمع البيانات يجب أن يتم في الوضع الفعلي. بالإضافة إلى كونه الأداة الرئيسية في البحث، فإن الباحثة أيضا هو المخطط، المنفذ لجمع البيانات، المحلل، المفسر للبيانات وفي النهاية يصبح المبلغ لنتائج البحث. لذلك، يسعى الباحثة جاهدا لجمع البيانات والاختيار من بين البيانات ذات الصلة والموثوقة. يجب على الباحثة جمع البيانات التي تعكس الوضع الفعلي التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق التي سيقوم بها الباحثة في الصف السابع بمدرسة الهداية لوبوك بونتا، بادانج باريامان

د. مصادر البيانات

وفقا للوفلاند والوفلاند، المصدر الرئيسي في البحث النوعي هو الكلمات والأفعال، وما عدا ذلك يعتبر بيانات إضافية مثل الوثائق. (Lexi, 2016) تعتبر تقنية جمع البيانات هي الخطوة الأساسية في البحث لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. في هذه الدراسة، تشمل مصادر البيانات ما يلي:

١. المعلومات التي تم الحصول عليها من مدرس مادة المحادثة في الصف الثامن من مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا، بادانغ باريمان من خلال أنشطة المقابلات.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. الوثائق الإدارية الخاصة بالمدرسة المتعلقة بتعليم المحادثة في الصف الثامن من مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا، بادانغ باريمان.

هـ. أسلوب جمع البيانات وأدواته

١. أسلوب جمع البيانات

أ) استخدام طريقة الملاحظة

بشكل عام، تعتبر الملاحظة وسيلة أو طريقة لجمع البيانات التي يتم من خلالها إجراء مراقبة وتوثيق منهجي للظواهر التي تكون موضوع المراقبة. بمعنى آخر، يتم إجراء الملاحظة للحصول على معلومات حول سلوك المراقب الحقيقي، وبالتالي يمكن الحصول على صورة أوضح عن الحياة التي يصعب الحصول عليها باستخدام طرق أخرى. تعتبر الملاحظة ضرورية إذا لم يكن لدى المراقب الكثير من المعلومات حول الموضوع الذي يتم التحقيق فيه. وبالتالي، يمكن للمراقب أن يحصل على فكرة واضحة عن مشكلته وكذلك على أدلة حول كيفية حلها

فيما يتعلق بوظيفتها كوسيلة لجمع البيانات، يجب أن تتم الملاحظة بشكل منظم وهادف، وليس بشكل عشوائي. في هذا السياق، يجب أن يتم إجراء المراقبة وتوثيقها وفقا للإجراءات والقواعد المحددة قدر الإمكان،

UIN IMAM BONJOL PADANG

بحيث تكون نتائج الملاحظة قابلة للتفسير العلمي. بشكل أدق، يجب أن تهدف الأنشطة الملاحظة إلى مراقبة الحالة الطبيعية كما هي دون محاولة متعمدة للتأثير على، أو تنظيم، أو التلاعب بالحالة التي تتم مراقبتها. (Nasution, 2000) في هذه الدراسة، استخدم الباحثة طريقة الملاحظة لتحليل ومراقبة مباشرة عملية تعلم المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية في لوبوك بونتا، بادانغ باريامان.

ب) استخدام طريقة المقابلة

المقابلة هي عملية طرح أسئلة وأجوبة شفهية بين طرفين، الطرف الذي يطرح الأسئلة والطرف الذي يجيب عليها. من خلال المقابلة، سيتمكن الباحثة من معرفة أمور أعمق عن الشخص الذي يتم المقابلة معه في تفسيره للمواقف والظواهر التي تحدث، وهو ما لا يمكن اكتشافه من خلال الملاحظة. أثناء إجراء المقابلة، يقوم الباحثة بإعداد أداة البحث التي تتضمن أسئلة مكتوبة لطرحها، بالإضافة إلى تسجيل وتوثيق شرح المصدر .

UIN IMAM BONJOL PADANG

في هذه الدراسة، أجري الباحثة المقابلة المنظمة، حيث أعد الباحثة دليلا للمقابلة يتضمن بيانات عن الشخص الذي تتم المقابلة معه وقائمة من الأسئلة التي سيتم طرحها عليه.

ج) استخدام طريقة التوثيق

طريقة التوثيق هي البحث عن البيانات المتعلقة بالأمور أو المتغيرات التي تتضمن ملاحظات، نصوص، كتب، وما إلى ذلك. دراسة الوثائق هي مكمل لطريقة الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي. يتم استخدام هذه الطريقة من قبل الكاتب للحصول على معلومات مكتوبة حول تعلم المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية، وفي هذه الدراسة، الوثائق التي يقصدها الكاتب هي الوثائق مثل المقررات التعليمية، الكتب، المواد أو المصادر التعليمية، برامج الدراسة، المناهج، قوائم حضور الطلاب، الوسائل المساعدة للأنشطة، والجوانب الأخرى التي تتعلق بالإدارة التعليمية لتعلم المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. أدوات جمع البيانات

أ) الباحثة

أداة البحث الأولى والأساسية في هذا البحث النوعي هي الباحثة نفسه. بدون الباحثة، لن يتم إجراء البحث لأنه لا يوجد من يحدد الموضوع، والتركيز الرئيسي، ويجمع البيانات. يقوم الباحثة بتحديد الموضوع الرئيسي أو موضوع البحث بناء على أفكاره الشخصية. ثم يقوم بجمع بيانات البحث، ثم تحليلها واستخلاص النتائج كنتاج للبحث، بحيث يمكن أن يتم البحث بشكل جيد ويستمر حتى يتم الحصول على النتائج النهائية.

ب) دليل المقابلة

الأداة الثانية هي دليل المقابلة، وهو نص يحتوي على تفاصيل الأنشطة الخاصة بالمقابلة التي سيجريها الباحثة لجمع البيانات. يتضمن هذا الدليل معلومات عن البيانات الشخصية للمصادر والأسئلة التي سيتم طرحها. يعدّ دليل المقابلة مرشدا للباحث في إجراء البحث ولا يعطى للمصادر. إذ يجب على المصادر فقط الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الباحثة لضمان صحة أو مصداقية ما يتم تقديمه.

ج) جهاز التسجيل

UIN IMAM BONJOL PADANG

الأداة التالية التي يستخدمها الباحثة هي جهاز التسجيل، واستخدام هذا الجهاز كما يوضح اسمه لتسجيل الأحداث أو نتائج المقابلات. عادة ما يكون التسجيل صوتيا، ويمكن استخدام ميزة التسجيل في الهاتف المحمول. في الواقع، يعد التسجيل الصوتي أكثر عملية حيث يمكن وضع الجهاز في أي مكان دون الحاجة إلى إعدادات معقدة. ومع ذلك، يمكن أن يكون جهاز التسجيل أيضا على شكل فيديو. على سبيل المثال، عند القيام بالملاحظة في الميدان وملاحظة التغيرات في البيئة بعد تطبيق علم جديد. يمكن تصوير أو تسجيل حالة التغيير قبل وبعد، مما يزيد من مصداقية البيانات التي تم جمعها.

د) الوثائق

UIN IMAM BONJOL PADANG

أخيرا، في هذه الدراسة يتم جمع البيانات عن طريق دراسة الأدبيات. بمعنى أن الباحثة يقرأ عددا من الوثائق للحصول على بيانات تتعلق بموضوع البحث. عادة ما يتم إجراء دراسة الأدبيات لتعميق الفهم حول الموضوع الذي يتم بحثه بحيث يمكن تقديمه بتفاصيل دقيقة في تقرير البحث. كما يمكن استخدامها للمقارنة، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الميدانية تتوافق مع البيانات الموجودة في الوثائق. وفي هذه الحالة، الوثائق

المقصودة هي الوثائق الإدارية المدرسية التي تتضمن الملاحظات، والنصوص، والمقررات التعليمية، والكتب، وغيرها.

و. صلاحية البيانات

صلاحية البيانات المستخدمة من قبل الباحثة للتحقق من البيانات من خلال صلاحيتين للبيانات هما :

١. اختبار مصداقية البيانات باستخدام المواد المرجعية

المواد المرجعية هي أدوات لدعم إثبات البيانات التي اكتشفها الباحثة. على سبيل المثال، يجب دعم بيانات نتائج المقابلة بتسجيل المقابلة. البيانات المتعلقة بتفاعل البشر أو وصف حالة معينة يجب أن تدعمها صور فوتوغرافية. تعتبر أدوات تسجيل البيانات في البحث النوعي مثل الكاميرا وأجهزة التسجيل الصوتي ضرورية لدعم مصداقية البيانات التي تم اكتشافها من قبل الباحثة في تقرير البحث، وينبغي أن تكون البيانات المقدمة مدعومة بالصور أو الوثائق الأصلية، مما يجعلها أكثر موثوقية. (Sugiono, 2012) استنادا إلى ما سبق، في هذه الدراسة، سيقوم الباحثة بإثبات الأدلة الصحيحة للبيانات التي تم جمعها طوال فترة البحث دون وجود أي تلاعب. البيانات التي تم جمعها بعد إجراء الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. اختبار مصداقية البيانات من خلال التحقق من العضو

التحقق من العضو هو عملية التحقق من البيانات التي حصل عليها الباحثة من خلال تقديمها إلى مصدر البيانات، ويهدف هذا التحقق لمعرفة مدى تطابق البيانات التي تم جمعها مع ما قدمه مصدر البيانات .

استنادا إلى ما تم شرحه، يمكن فهم أن إجراء التحقق من العضو يتطلب موافقة، لأنه إذا تم الاتفاق على البيانات التي اكتشفها الباحثة من قبل مصدر البيانات، فإن تلك البيانات ستكون صالحة ويمكن الوثوق بها. أما إذا لم يتم الاتفاق على البيانات التي اكتشفها الباحثة من خلال تفسيراته المختلفة، يجب على الباحثة مناقشة هذه النقاط مع مصدر البيانات، وإذا كانت الفروق واضحة أو حادة، يجب على الباحثة تعديل استنتاجاته وتكييفها لتتناسب مع ما قدمه مصدر البيانات.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ز. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث وترتيب البيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق بشكل منهجي، عن طريق تنظيم البيانات، معالجتها، ودمج جميع البيانات التي تم جمعها من الميدان لتصبح استنتاجا أو نظرية. في تحليل البيانات، يتم التحقق من البيانات التي تم جمعها من المقابلات مع المدرسين، والطلاب،

والأطراف الأخرى ذات الصلة. علاوة على ذلك، يتم فحص نتائج المقابلات مجددا مع نتائج الملاحظات التي تم إجراؤها خلال فترة البحث. بعد جمع جميع البيانات، تكون الخطوة التالية هي شرح الموضوع بشكل منهجي وتقديم تحليل للموضوع المدروس. عند تقديم الشرح حول البيانات التي تم الحصول عليها، يتم استخدام طريقة الوصف النوعي، وهي طريقة بحث تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث أو الوقائع التي تحدث. في هذه الدراسة، يستخدم الكاتب الطريقة الوصفية لوصف كيفية تدريس المحادثة في الصف السابع في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا، بادانغ باريامان. لذلك، سيتم تحليل البيانات من خلال عدة مراحل:

١. تقليص البيانات (اختصار البيانات)

تقليص البيانات يعني تلخيص البيانات، واختيار النقاط الرئيسية، والتركيز على الأمور المهمة، والبحث عن المواضيع والأنماط، والتخلص من الأمور غير الضرورية. وبالتالي، ستوفر البيانات التي تم تقليصها صورة أوضح، مما يسهل على الباحثة جمع البيانات لاحقا، والبحث عنها عند الحاجة. هنا، البيانات التي تم تقليصها هي المتعلقة بتدريس المحادثة في الصف السابع في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا، سواء كانت من نتائج البحث الميداني أو المكتبي، ويتم تلخيصها لتصبح تقريرا مختصرا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. عرض البيانات (عرض البيانات)

عرض البيانات هو تقديم مجموعة من المعلومات التي تم تنظيمها لتسهيل فهم ما يحدث، وكذلك تخطيط الإجراءات المستقبلية بناء على ما تم فهمه. بعد عرض البيانات، يمكن تنظيم البيانات مما يجعلها أكثر سهولة في الفهم. هذا العرض للبيانات يهدف إلى اختيار البيانات التي تتناسب مع احتياجات الباحثة حول تدريس مهارات الكلام في الصف السابع في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية. هذا يعني أن البيانات التي تم تلخيصها يتم اختيارها لتحديد البيانات التي ستكون مفيدة لكتابة تقرير البحث.

٣. استخلاص الاستنتاجات/التحقق (التوصل إلى الاستنتاجات)

المرحلة الثالثة هي استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها. ستعترف هذه الاستنتاجات بالأدلة التي تم الحصول عليها أثناء البحث الميداني. يهدف التحقق من البيانات إلى تحديد البيانات النهائية من عملية تحليل البيانات، بحيث يمكن الإجابة على جميع المشاكل المتعلقة بتدريس المحادثة في الصف السابع في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونتا بناء على البيانات والمشاكل المطروحة.

UIN IMAM BONJOL PADANG